



رغم الدعم الأميركي لم تتوقف هجمات المتطرفين

## لماذا تمول الولايات المتحدة رئيس المخابرات الصومالية

وهي جماعة إرهابية وفقا لتصنيف واشنطن وتتبع القاعدة. وهنا يؤكد روبين أنه ليس من المستغرب أن تتوج تلك العلاقة فجماة يشغل منصب وزير التخطيط في الوقت الحالي ويحصل على أموال من واشنطن بينما يشغل عبدالشكور مقعدا في البرلمان الصومالي.

ووفق روبين المحلل المتخصص في إيران وتركيا والشرق الأوسط الأوسع، كانت اللحظة الفارقة في حياة رئيس الاستخبارات الصومالية، هي مقتل زوج والدته الذي انضم للاتحاد الإسلامي المعروف في 1997 وهي اللحظة التي كون فيها بذور العداة للغرب والمسيحيين وبدأ التحدث عن "القول الصليبي في الشرق الأفريقي".

مايكل روبين  
واشنطن تائب أن  
تعترف بأن خطتها  
قد تخرج عن مسارها

ومع دخول شبكة الإنترنت بقوة وظفها فهد واستطاع تكوين أتباع عبر بوابة رقمية واديكالية تسمى "صومالياتك" وهي منظمة تتناول السياسة من منظور إسلامي، وهو الوقت الذي قيل فيه إنه سافر إلى اليمن لاستكمال تعليبه الديني في حين يقول البعض إنه توجه إلى باكستان.

وبعد أن حدثت طفرة في تقدم الإسلاميين في الصومال في عام 2006 عاد فهد لبطنه ليتقلد منصب مدير مكتب الجزيرة ومن خلال تميزه انتقل إلى مسكر تدريب إسلامي حيث قام الشيخ حسن تركي وهو واحد من قدامى المجاهدين في الاتحاد الإسلامي ومؤسس حركة الشباب بجولة شخصية معه في المعسكر.

وقد تمكن فهد من إجراء مقابلات مع شخصيات بارزة في حركة الشباب في المعسكر الذي يواي حينها عناصر من القاعدة مطلوبين في هجمات على سفارات واشنطن في كينيا وتنزانيا.

وخلال الفترة التي أدار فيها رئيس المخابرات الصومالية مكتب الجزيرة في مقديشو تلقى تدريبات تابعة للمخابرات القطرية حيث تمكن من خلال جواز سفره الكيني من التنقل بحرية أكبر وعلى نطاقات أوسع وتقديم الدعم لحركة الشباب.

ولكن في العام 2012 اختار أن يضطلع بدور أكثر نشاطا في السياسة الصومالية عن طريق توظيف الأموال القطرية لشراء الأصوات داخل البرلمان الصومالي وقد كان يتفاخر باعتباره رجل قطر في الصومال حتى وقت قريب، وفي 2016 شرع في توظيف الأموال القطرية لدعم حملة الرئيس الحالي وقد أسفر ذلك عن وجوده في منصبه الآن.

تحول الصومال إلى حفرة أموال للولايات المتحدة فقد ضخت في السنوات الماضية مئات الملايين من الدولارات، والمثير في الأمر أن واشنطن تحتفظ بقنوات تواصل مع صناع القرار في الصومال وحتى مع وصول شخصية متطرفة كانت تنتمي إلى تنظيم القاعدة، إلى رئاسة المخابرات الصومالية لم تقم الولايات المتحدة بدراسة الأمر وأبقت على التمويلات قائمة، وهذا ما يجعل محللين يبقون عند هذه النقطة وقراءة أبعادها.

واشنطن - يثير استمرار تدفق التمويلات الأميركية إلى الصومال تحت عناوين المساعدة في الانتقال السياسي ومكافحة الإرهاب حفيظة المتابعين من تلك الأموال قد تذهب إلى غير محلها. ولعل توقيع سفير الولايات المتحدة لدى مقديشو دونالد ياماموتو ووزير المالية عبدالرحمن دوالي بيلي اتفاقا لخفض ديون الأميركية دليل بسيط على ذلك.

ويقول مايكل روبين الباحث المقيم في معهد أميركان إنتربرايز إن الإعفاء السخي من الديون هو مجرد غيض من فيض، حيث يبدو أن ياماموتو، الذي صاغ استراتيجية الصومال كمساعد وزير قبل منصبه الحالي يعتقد أن تحويل الأموال يمكن أن يمكن حكومة بلاده من شراء الأصدقاء والحلفاء.

وكان معظم الاستثمار الأميركي في شخص الرئيس محمد عبدالله محمد، المعروف للصوماليين باسم "فارماجو"، لكن يبدو أن الكثير من أموال وزارة الخارجية الأميركية لم تكن في محلها، حيث سار فرماجو على غرار عمه الدكتور الراحل سياد بري، الذي أدى فساده وتعطشه للتدفق إلى انهيار الدولة في الصومال وليس على غرار السنوات التي قضاها في الولايات المتحدة.

ومع أن واشنطن كغيرها من الدول الكبرى التي استثمرت في السلام والتنمية لسنوات طويلة إلا أنها تائب أن تعترف بأن الخطط قد تخرج عن مسارها حتى حين تتوافر الأدلة حيث ما زالت الأموال الغربية تتدفق إلى الصومال، ما يجعل علامات الاستفهام تقفز أمام المحليين.

ورغم أن فرماجو يعد رئيسا ساعد في جميع الانقلابات السياسية، لكن ربما يكون أقوى رجل في الصومال هو فهد ياسين حاج طاهر رئيس وكالة الأمن والاستخبارات الوطنية لأنه يقف في طليعة جهود الصومال لهزيمة الإرهاب، ومن الناحية النظرية، يعتبر نقطة الاتصال بين مختلف أجهزة المخابرات التي تسعى إلى هزيمة حركة الشباب التابعة للقاعدة.

ويعتبر روبين أنه بما أن الولايات المتحدة تمول وكالة المخابرات الصومالية، فهذا يجعل فهد هدفا مباشرا للسخط الأميركي، أما خارج الصورة، فقد ذكرت معلومات أن فهد يتلقى أيضا أموالا من قطر وربما تركيا أيضا.

ولا ينبغي أن يتفاجأ المراقبون من أن مثل هذا الاستثمار لم يؤت ثماره، حيث يشير التعمق في سيرة فهد إلى أنه يمكن أن يكون ذراع القاعدة في الحكومة الصومالية وهو ما تثيره شكوك بسبب الغموض في سيرته الذاتية حيث تشير وثائق كينية إلى أن هناك خلافا حول محل ميلاده.

وولد فهد ضمن عشيرة صغيرة تتمركز في المنطقة التي يقطنها الصوماليون في إثيوبيا

وولد فهد ضمن عشيرة صغيرة تتمركز في المنطقة التي يقطنها الصوماليون في إثيوبيا

## نجاح الموساد في اختراق إيران تحدّ إضافي أمام بايدن

### واشنطن الرابح الأول من مقتل الرجل الثاني في القاعدة

تقدّم العملية التي تبناها الموساد بشأن قتله للرجل الثاني في تنظيم القاعدة في طهران أبو أحمد المصري، بغض النظر عن الرواية الإيرانية الرسمية، الدليل على مدى تغلغل إسرائيل في العمق الإيراني، وهو ما جعل محللين يفسّرون تلك الخطوة بكونها تشكل تحديا إضافيا للرئيس الأميركي المنتخب جو بايدن، الذي سيسعى إلى اللعب على وتر التوازن بين حليف استراتيجي للولايات المتحدة وآخر يشكل تهديدا على الأمن النووي للمنطقة.

وتكمن أهمية هذه العملية ودلالاتها في أنها وقعت داخل إيران، حيث قتل المصري بالرصاص في أحد شوارع طهران. وقال ليك إنه بحسب الحكمة التقليدية لتيار "يسار الوسط"، فإن هذا أمر مستحيل الحدوث.

وعلق يوسي ميلمان، المحلل العسكري الإسرائيلي في مقال بصحيفة "هآرتس" الإسرائيلية الأحد الماضي، قائلا إن "الموساد أثبت أنه يعرف كيف يعمل كمقاوم من الباطن لدى وكالة الاستخبارات الأميركية".

وأوضح أن تنظيم القاعدة وقادته لم يكونوا يوما على رأس أولويات الاستخبارات الإسرائيلية، لذلك من المحتمل أن تكون عملية الإغتيال التي وقعت قبل ثلاثة أشهر، قد نفذت بناء على طلب السي.أي.أي.

واعتبر المحلل العسكري الإسرائيلي أنه من الصعب التصديق أن الموساد كان سيخصص الموارد والقوى البشرية لطاردة وإغتيال المصري بسبب مشاركته الثانوية في هجوم مومباسا. وفي حين يقر العديد من المحللين بأن قادة تنظيم القاعدة البارزين فروا إلى إيران عقب سقوط نظام طالبان في أفغانستان، إلا أنهم يصرون على عدم وجود علاقة مهمة بين النظام الإيراني حيث الأغلبية الشيعية في الجمهورية الإسلامية والجماعة الجهادية السنية.

وأشار ليك إلى أن الرجل الثاني في القاعدة بعد أيمن الظواهري، الزعيم الحالي للتنظيم، لدوره في تفجير سفارتي أميركا في شرق أفريقيا، كان يعيش بحرية في إحدى ضواحي طهران، ومن الواضح الآن أن إيران تريد التعاون مع تنظيم القاعدة عندما تتقارب مصالح الطرفين.

ويؤكد توماس جوسكلين، المحرر المؤسس لموقع "لونغ وور جورنال" الإخباري، أن "إيران وتنظيم القاعدة تعاونوا معا على مدار عقود ضد أهداف أميركية في منطقة الشرق الأوسط، وهناك أدلة وفيرة تعود إلى تسعينات القرن الماضي على أن إيران تسعى إلى العمل مع القاعدة في بعض الأحيان".

وجرى الكشف عن ذلك علنا في العام 2017 عندما أصدرت السي.أي.أي. مجموعة من الوثائق التي جرى العثور عليها داخل المجمع الذي كان يخبئ فيه زعيم القاعدة الراحل أسامة بن لادن في باكستان. وإحدى هذه الوثائق عبارة عن مذكرة في 19 صفحة تستعرض العلاقة بين التنظيم وإيران على مدى ربع قرن.

وتظهر الوثيقة أن الاستخبارات الإيرانية عرضت على القاعدة الأموال

واعتبر المحلل العسكري الإسرائيلي أنه من الصعب التصديق أن الموساد كان سيخصص الموارد والقوى البشرية لطاردة وإغتيال المصري بسبب مشاركته الثانوية في هجوم مومباسا. وفي حين يقر العديد من المحللين بأن قادة تنظيم القاعدة البارزين فروا إلى إيران عقب سقوط نظام طالبان في أفغانستان، إلا أنهم يصرون على عدم وجود علاقة مهمة بين النظام الإيراني حيث الأغلبية الشيعية في الجمهورية الإسلامية والجماعة الجهادية السنية.

وأشار ليك إلى أن الرجل الثاني في القاعدة بعد أيمن الظواهري، الزعيم الحالي للتنظيم، لدوره في تفجير سفارتي أميركا في شرق أفريقيا، كان يعيش بحرية في إحدى ضواحي طهران، ومن الواضح الآن أن إيران تريد التعاون مع تنظيم القاعدة عندما تتقارب مصالح الطرفين.

ويؤكد توماس جوسكلين، المحرر المؤسس لموقع "لونغ وور جورنال" الإخباري، أن "إيران وتنظيم القاعدة تعاونوا معا على مدار عقود ضد أهداف أميركية في منطقة الشرق الأوسط، وهناك أدلة وفيرة تعود إلى تسعينات القرن الماضي على أن إيران تسعى إلى العمل مع القاعدة في بعض الأحيان".

وجرى الكشف عن ذلك علنا في العام 2017 عندما أصدرت السي.أي.أي. مجموعة من الوثائق التي جرى العثور عليها داخل المجمع الذي كان يخبئ فيه زعيم القاعدة الراحل أسامة بن لادن في باكستان. وإحدى هذه الوثائق عبارة عن مذكرة في 19 صفحة تستعرض العلاقة بين التنظيم وإيران على مدى ربع قرن.

وتظهر الوثيقة أن الاستخبارات الإيرانية عرضت على القاعدة الأموال

واعتبر المحلل العسكري الإسرائيلي أنه من الصعب التصديق أن الموساد كان سيخصص الموارد والقوى البشرية لطاردة وإغتيال المصري بسبب مشاركته الثانوية في هجوم مومباسا. وفي حين يقر العديد من المحللين بأن قادة تنظيم القاعدة البارزين فروا إلى إيران عقب سقوط نظام طالبان في أفغانستان، إلا أنهم يصرون على عدم وجود علاقة مهمة بين النظام الإيراني حيث الأغلبية الشيعية في الجمهورية الإسلامية والجماعة الجهادية السنية.

وأشار ليك إلى أن الرجل الثاني في القاعدة بعد أيمن الظواهري، الزعيم الحالي للتنظيم، لدوره في تفجير سفارتي أميركا في شرق أفريقيا، كان يعيش بحرية في إحدى ضواحي طهران، ومن الواضح الآن أن إيران تريد التعاون مع تنظيم القاعدة عندما تتقارب مصالح الطرفين.

ويؤكد توماس جوسكلين، المحرر المؤسس لموقع "لونغ وور جورنال" الإخباري، أن "إيران وتنظيم القاعدة تعاونوا معا على مدار عقود ضد أهداف أميركية في منطقة الشرق الأوسط، وهناك أدلة وفيرة تعود إلى تسعينات القرن الماضي على أن إيران تسعى إلى العمل مع القاعدة في بعض الأحيان".

وجرى الكشف عن ذلك علنا في العام 2017 عندما أصدرت السي.أي.أي. مجموعة من الوثائق التي جرى العثور عليها داخل المجمع الذي كان يخبئ فيه زعيم القاعدة الراحل أسامة بن لادن في باكستان. وإحدى هذه الوثائق عبارة عن مذكرة في 19 صفحة تستعرض العلاقة بين التنظيم وإيران على مدى ربع قرن.

وتظهر الوثيقة أن الاستخبارات الإيرانية عرضت على القاعدة الأموال

واعتبر المحلل العسكري الإسرائيلي أنه من الصعب التصديق أن الموساد كان سيخصص الموارد والقوى البشرية لطاردة وإغتيال المصري بسبب مشاركته الثانوية في هجوم مومباسا. وفي حين يقر العديد من المحللين بأن قادة تنظيم القاعدة البارزين فروا إلى إيران عقب سقوط نظام طالبان في أفغانستان، إلا أنهم يصرون على عدم وجود علاقة مهمة بين النظام الإيراني حيث الأغلبية الشيعية في الجمهورية الإسلامية والجماعة الجهادية السنية.

نيويورك - تباينت تحليلات الخبراء حول مدى اهتمام جهاز الاستخبارات الإسرائيلي (موساد) بتعقب أعضاء القاعدة في إيران بعد العملية الأخيرة التي استهدف الرجل الثاني في التنظيم مع أن هناك تعاونا مع جهاز الاستخبارات الأميركية (سي.أي.أي.) لاستهداف كبار رؤوس التنظيم المتشدد، لكنها تتفق حول أن إسرائيل استطاعت اختراق إيران، وهذا أمر قد يسبب صداعا للإدارة الأميركية الجديدة.

إيلي ليك  
بايدن ربما يشجع إسرائيل على مواصلة عملياتها داخل إيران

ورغم نفي إيران تقريرها نشرته مؤخرا صحيفة "نيويورك تايمز" الأميركية ذكرت فيه أن عملاء إسرائيليين قتلوا في طهران الصيف الماضي الرجل الثاني في تنظيم القاعدة عبدالله أحمد عبدالله والملقب بابي محمد المصري، لكن محللين يرون أن نجاح الموساد في اختراق إيران بحد ذاته يشكل تحديا إضافيا أمام الرئيس الأميركي المنتخب جو بايدن.

وكان المصري على رأس قائمة الإرهابيين المطلوبين للولايات المتحدة، حيث رصدت واشنطن مكافأة قدرها 10 ملايين دولار لمن يدلي بمعلومات تقود إلى القبض عليه. وحتى قبل تقرير الصحفية بيوم، كانت صورة المصري لا تزال على قائمة المطلوبين.

ويرجع المحلل الأميركي إيلي ليك، في تقرير نشرته وكالة بلومبيرغ لانتباء، أنه عندما يتولى بايدن مقاليد الأمور فعليا ويبدأ في تلقي إحاطات استخباراتية ربما يهتم على نحو خاص بعملية إسرائيل الناجحة ضد المصري.

وأكد مسؤولون في الاستخبارات الأميركية أن عملاء إسرائيليين، وبناء على أوامر من مسؤولين في الولايات المتحدة، اغتالوا المصري في إيران في السابع من أغسطس الماضي، وقتلت معه ابنته مريم، أرملة حمزة بن لادن، نجل أسامة بن لادن، الزعيم الراحل للقاعدة.

والمصري متهم بأنه أحد العقول المدبرة للهجوم الذي استهدف سفارتي الولايات المتحدة في كينيا وتنزانيا في عام 1998 مما أسفر عن مقتل 224 شخصا وإصابة الآلاف، بالتزامن مع الذكرى السنوية الثامنة لقدم القوات الأميركية للسعودية.



الصمت حكمة في هذا الموقف